تعمل على تخفيف معاناة الشعوب

المبادرات الإنسانية للكويت أصبحت معلما من معالم سياستها الخارجية

تمضي دولة الكويت قدما في تعزيز دبلوماسيتها الناجحة المرتكزة على دعم العمل الإنساني العالمي وما يمثله من قيم إنسانية عليا.

فأمام التحديات التي تواجه العمل الإنساني رغم ما تبذله المنظمات الإنسانية من جهود ملموسة تبدو الحاجة ملحة الى اللجوء الى آليات «الدبلوماسية الإنسانية» للاسهام في تحقيق الأهداف الإنسانية على نحو فعال.

والهدف الأساسي من هذا المنحى هو ترسيخ «الدبلوماسية الإنسانية» بوصفها طريقة عمل دائمة في سياسة الحركة الدولية للمنظمات الانسانية ويشمل ذلك المناصرة والمفاوضات والاتصال والاتفاقيات الرسمية وغيرها من الإجراءات.

وقد أصبحت «الدبلوماسية الإنسانية» مسؤولية ونهجا لا غنى عنه في إطار الحركة الدولية للوصول وفي أقرب وقت ممكن الى المنكوبين والمحتاجين وهو الأمر الذي يحتاج الى المزيد من مضاعفة فرص الوصول الى صانعي القرارات وأصحاب الآراء للتحاور معهم في هذا الشأن من أجل ضمان حيز إنساني أوسع.

ونجد أن المساعدات الكويتية لم تقتصر على الجانب المادي فقط بل تعدته الى الجانب الدبلوماسي للدولة حيث طالبت دولة الكويت باعتبارها رئيسا للدورة الحالية لمجلس الأمن الدولي بوقف إطلاق النار في الغوطة الشرقية بسوريا لتمكين إيصال المساعدات الإنسانية ليمتزج العمل الخيري مع العمل الدبلوماسي في أبهى صور «الدبلوماسية الخيرية».

ويحرص سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد بصفة شخصية على أعمال الخير التي امتدت الى معظم ارجاء الأرض اضافة إلى الجهود الإنسانية التي تنظمها حكومة الكويت فضلا عن مشاريع الجمعيات الخيرية الأهلية التي تستهدف أنحاء مختلفة من العالم بهدف مساعدة المحتاجين والمنكوبين وهو ما جعل الكويت تسطر اسمها بكل فخر واعتزاز بأحرف من نور في التاريخ المعاصر وتتصدر موقع الصدارة بين دول العالم بعطائها الإنساني.

ونجحت الكويت عبر مساعداتها الإنسانية التي قدمتها وما زالت تقدمها في مختلف أنحاء العالم في إضفاء بعد ملموس لواقعية العمل الإنساني العالمي حتى أضحت مبادراتها الإنسانية معلما مميزا من معالم السياسة الخارجية للبلاد ما يمكن تسميته «الدبلوماسية الإنسانية».

واستنادا إلى تلك الرؤية الإنسانية عملت الكويت على التخفيف من معاناة الشعوب التي تشهد أزمات كبيرة من خلال تقديم المساعدات في أكثر من بلد.

إغاثة المحاصرين في غوطة دمشق

وقد بدأت دولة الكويت بالفعل في تقديم مساعدات اغاثية عاجلة الى المدنيين المحاصرين في غوطة دمشق الشرقية رغم استمرار عمليات القصف بها بعد يوم من تبني مجلس الأمن القرار 2401 الذي يطالب بوقف أعمال القتال في سوريا لمدة 30 يوما بهدف تأمين وصول المساعدات الإنسانية للمحتاجين في سوريا.

ويعول على الخطوة التي اتخذتها الكويت في تشجيع المنظمات الدولية والإنسانية والجمعيات الإغاثية في العالم على كسر حاجز الخوف والمبادرة الى مد يد العون للشعب السوري.

وقد قررت دولة الكويت المضي قدما في توزيع مساعدات إغاثية على المدنيين المحاصرين في الغوطة الشرقية لمدة 15 يوما عبر جمعية الهلال الاحمر الكويتي بالتعاون والتنسيق مع هيئة الاغاثة التركية لتقدم بذلك دليلا جديدا على رسالتها السامية بصفتها (مركزا للعمل الإنساني).

ووصف رئيس مجلس ادارة الجمعية الدكتور هلال الساير في تصريح لـ (كونا) دعم الشعب الكويتي لأشقائه المحاصرين في (الغوطة) بأنه «واجب انساني» مؤكدا أن «الشعب الكويتي لن يدخر جهدا في توفير المتطلبات الإنسانية الضرورية للمتضررين السوريين لا سيما في ظل الظروف الحالية القاسية».

وافاد بأن الحملات سوف تستمر في ضوء حاجة النازحين الماسة للمساعدة ومد يد العون لهم مما يستدعي تضافر الجهود والعمل على توفير بعض الاحتياجات الضرورية كالمواد الغذائية والبطانيات والملابس الشتوية.

كما أعلنت جمعية الهلال الأحمر استمرار توزيع السلال الغذائية والخبز على السوريين المحاصرين في (الغوطة) التي تعاني أوضاعا مأساوية نتيجة الأحداث الاخيرة.

وقالت الامين العام في الجمعية مها البرجس ل(كونا) ان المساعدات الكويتية ستستمر وستتنوع لتشمل العديد من جوانب الحياة منها الإغاثية والصحية والغذائية بالتعاون مع هيئة الاغاثة التركية لإغاثة المحاصرين في (الغوطة).

واضافت البرجس ان الجمعية تسعى الى مواصلة تقديم المساعدات الإنسانية وإغاثة أهالي (الغوطة) بدعم كريم من أهل الكويت الذين لا يألون جهدا في تقديم الدعم والتبرع بأموالهم في صورة مشرفة للتكافل المجتمعي والإنساني مشيرة الى ان أبواب الجمعية مفتوحة للمتبرعين.

واكدت حرص الجمعية والتزامها بالوقوف الى جانب الشعب السوري الشقيق لاسيما في (الغوطة) الذي يعيش مأساة انسانية خاصة لافتة بأن الجمعية تسعى من خلال برنامجها الاستثنائي العاجل الى التخفيف من معاناة الأسرة السورية وتلبية احتياجاتهم اليومية.

ويأتي ذلك في إطار الجهود المتواصلة التي تبذلها دولة الكويت بقيادة سمو أمير البلاد «قائد العمل الإنساني» الشيخ صباح الأحمد بهدف تخفيف المعاناة التي يتكبدها الشعب السوري الذي يعاني ظروفا صعبة منذ اندلاع الأزمة في بلاده في مارس 2011 بما يتضمن استضافة الكويت ثلاثة مؤتمرات للمانحين لدعم الوضع الإنساني في سوريا والمشاركة

توزيع مساعدات إغاثية على المدنيين المحاصرين في الغوطة الشرقية

السفير يوسف عبدالصمد يسلم تبرعات خيرية للمشيختين الإسلاميتين في صربيا والجبل الأسود

◆ تقديم مساعدات إغاثية عاجلة إلى المدنيين المحاصرين في «الغوطة»

◆ افتتاح 10 مدارس جديدة في الموصل بتمويل كويتي

في مؤتمر رابع استضافته العاصمة البريطانية لندن قدمت خلالها تعهدات بتبرعات بمئات الملايين من الدولارات.

بناء معهد تقني في الجبل الأسود

وفي صربيا سلم سفير دولة الكويت لدى صربيا والمحال إلى الجبل الاسود (مونتنيغرو) يوسف عبدالصمد تبرعا مقدما من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية بقيمة 380 ألف يورو (140 الف دينار كويتي) لرئيس المشيخة الإسلامية في صربيا الدكتور مولود دوديتش لاستكمال بناء معهد تقني للعلوم والتكنولوجيا بمدينة (نوفي بازار) ذات الأغلبية المسلمة في إقليم السنجق.

معالجة اللاجئين السوريين في الأردن ولبنان

جاء ذلك خلال اللقاء الذي جرى مع ممثل المشيخة الاسلامية في مقر السفارة الكويتية في بلغراد.

وفي عمان حيث أعلن الفريق الطبي الكويتي (شفاء) أنه تكفل بعلاج أكثر من 660 مريضا من اللاجئين السوريين وصرف الأدوية المجانية لهم ضمن رحلته الإنسانية إلى مخيمات اللاجئين في الأردن.

وقال عضو الفريق الدكتور علي العلندا لوكالة الأنباء الكويتية إن الفريق أجرى ايضا ثماني عمليات جراحية ناجحة إحداها لطفل يبلغ من العمر عامين وأخرى لرجل كبير في السن استغرقت عمليته أربع ساعات متواصلة.

وأضاف أن برنامج الرحلة الحالية إلى الأردن يأتي استكمالا لبرامج الفريق التي نفذها سابقا بهدف تقديم الدعم الطبي والنفسي للمتضررين من الأزمات.

وواصلت دولة الكويت نشاطها المكثف في تقديم المساعدات للمحتاجين في العالم تزامنا مع الاحتفال بأعيادها الوطنية لتخفيف معاناة شعوب المناطق المنكوبة والمتضررة وذلك انطلاقا من دورها الريادي في هذا المجال.

وفي عمان أيضا نفذت مجموعة من الفرق والجمعيات الإغاثية الكويتية خلال عطلة الأعياد الوطنية برامج إنسانية شملت تقديم المساعدات النوعية والمادية والنقدية للاجئين السوريين في مناطق استضافتهم بالأردن.

واختارت هذه الفرق التطوعية الاحتفال بالأعياد الوطنية لدولة الكويت عبر تقديم الدعم الإغاثي والإنساني للاجئين السوريين في الأردن في خطوة تأتي لتؤكد استحقاق الكويت لقب (مركزا للعمل الإنساني).

فمن جانبه قال مدير عام جمعية الإغاثة الإنسانية الكويتية خالد الشامري ل (كونا) إن الفريق انطلق في رحلته إلى الأردن بالتعاون مع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وبمشاركة ودعم كل من فريق (تراحم) التطوعي ومجموعة من الطلبة والطالبات يمثلون الاتحاد الوطني لجامعة الكويت.

وأضاف الشامري أن برنامج (جمعية الإغاثة تخلله توزيع مساعدات نقدية وغذائية وطبية استفاد منها أكثر من ألفي لاجئ ما بين اطفال وأسر بقيمة 20 ألف دينار كويتي.

وأكد الحرص بتقديم «الأعمال الجليلة» باسم دولة لكويت تزامنا مع الذكرى الوطنية مشيرا إلى أن أعضاء الجمعية شاركوا أطفال اللاجئين السوريين الفرحة وأدخلوا البهجة في نفوسهم عبر توزيع الهدايا والمساعدات وذلك في محاولة لتخفيف المعاناة الإنسانية والمعيشية عنهم.

فيما شمل برنامج فريق (تراحم) التطوعي افتتاح مراكز لتقديم الخدمات وتوزيع الطرود الغذائية على الأسر السورية وزيارة المخيمات العشوائية وتقديم العلاج الطبي للأسر القاطنة فيها عبر العيادة المتنقلة وإقامة حفل لتوزيع الهدايا والألعاب على الأطفال.

بدورها أوفدت (الرحمة العالمية) التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعية الكويتية ثلاثة فرق تطوعية كويتية هي (تجار الخير) و(تفاؤل) و(السلام الداخلي) لتقديم الدعم الإنساني للاجئين في الأردن.

وقال رئيس موفد جمعية الإصلاح الاجتماعية الكويتية (الرحمة العالمية) وعضو فريق (تجار الخير) الدكتور عادل التركيت ل(كونا) إن الفرق الثلاثة وزعت خلال احتفالات متعددة أقامتها المساعدات النقدية والمادية على أرباب أسر اللاجئين والأرامل والألعاب على الأيتام والمحتاجين.

وأضاف التركيت أن الفرق شاركت بافتتاح دورات تدريبية وورش في الخياطة والتجميل وإصلاح الأجهزة الكهربائية والكمبيوتر وغيرها وذلك ضمن إطار التنمية المجتمعية بقيمة إجمالية بلغت نحو 92 ألف دولار أمريكي.

وفي بيروت أطلقت جمعية الهلال الأحمر الكويتي الأسبوع الماضي مرحلة جديدة من مشروع علاج مرضى القصور الكلوي من النازحين السوريين بلبنان بالتزامن مع اطلاقها حملة عبر منصات التواصل الاجتماعي لدعم المشروع وتأمين استمراريته.

ودشن وفد من جمعية الهلال الاحمر الكويتي المرحلة الجديدة من مشروع علاج مرضى الكلى بدعم من إيرادات مشروع (بلسم) الإنساني المشترك بين الهلال الأحمر الكويتي والخطوط الجوية الكويتية كما اطلق أيضا مرحلة جديدة من مشروع الخبز الذي ساهم منذ اطلاقه في تأمين 60 مليون رغيف لعشرات آلاف الاسر النازحة بشمال لبنان.

وكانت جمعية الهلال الأحمر الكويتي ومشروع (بلسم) اقاما أيضا حفلا جمع عشرات الاطفال السوريين النازحين في منطقة (عكار) بشمال لبنان وتم خلاله توزيع هدايا على الأطفال المشاركين احتفاء بالأعياد الوطنية في الكويت.

وفي عمان كذلك اختتم الفريق الإنساني الكويتي (شفاء) رحلته التطوعية إلى الأردن بعلاج 910 حالات مرضية للاجئين سوريين في المخيمات العشوائية المتاخمة للحدود السورية.

افتتاح مدارس جديدة في الموصل

وفي بغداد حيث افتتح الامين العام لمجلس الوزراء العراقي مهدي العلاق الأسبوع الماضي 10 مدارس جديدة في مدينة الموصل شمالي العراق شيدت من قبل الجمعية الطبية العراقية الموحدة للاغاثة وبتمويل من الجمعية الكويتية للاغاثة.

وقال مدير الجمعية الطبية العراقية الدكتور احمد الهيتي لوكالة الانباء الكويتية ان ست مدارس شيدت في الساحل الايمن من الموصل بينما شيدت المدارس الاربع الاخرى في الساحل الايسر.

وبين ان كل مدرسة تسع ل 640 طالبا وهي مجهزة بكامل الاثاث المدرسي مع مولد كهربائي واجهزة تكييف فضلا عن دورات المياه وبقية المستلزمات الضرورية الاخرى.

تأمين نقل المياه في اليمن

وفي اليمن أبرمت حملة (الكويت إلى جانبكم) اتفاقا مع المؤسسة العامة للمياه والسلطة المحلية بالعاصمة اليمنية المؤقتة (عدن) يقضي بتوصيل المياه من حقل الرؤى بمحافظة (أبين) إلى (عدن) وذلك للقضاء على أزمة المياه نهائيا.

وقالت الحملة في بيان صحفي ان الاتفاق قضى بشروع الحملة في عملية تأهيل الخط الناقل للمياه من حقل (الرؤى) بمديرية (خنفر) لمسافة تتجاوز 58 كيلومترا وتوصيله إلى محافظة (لحج) ومن ثم إلى (عدن) بطاقة إنتاجية قدرها من 13 إلى 15 ألف متر مكعب يوميا.

يذكر ان حملة (الكويت إلى جانبكم) سبق أن نفذت عددا من المشاريع الخاصة بقطاع المياه في محافظة (أبين) إلى جانب عدد من المحافظات اليمنية كمشاريع تستهدف مئات الالاف من السكان وتعمل الحملة الكويتية في المجال الإنساني بعدد من القطاعات إضافة للمياه كالغذاء والتعليم والصحة والإيواء.

وتتخذ الحملة من جميع محافظات اليمن نطاقا جغرافيا لعملياتها الإغاثية لسد الاحتياجات للمساعدات الضرورية بعيدا عن أي اعتبارات حيث سبق للحملة أن نفذت عددا من المشاريع في المحافظات المحررة وتلك الواقعة تحت سلطة الحوثيين.

من جانبه أشاد وزير الصحة اليمني ناصر باعوم بالدعم الصحي والانساني الذي تقدمه بعض الدول العربية «خاصة الكويت والامارات والسعودية».

وقال باعوم ان الصراع في اليمن ادى الى «نتائج كارثية» في القطاع الصحي «حيث يفتقر 16 مليون شخص للرعاية الصحية» مضيفا أن «هناك 1ر5 مليون طفل يعانون سوء التغذية كما أن 50 بالمئة من المرافق الصحية مغلقة جزئيا او كليا فيما يعاني 17 مليون شخص انعدام الامن الغذائي».

وفي هذا الاطار بحث وفد الجمعية (الكويتية للاغاثة) الذي يزور اليمن هذه الايام مع مكتب صندوق (إعانة المرضى الكويتي) باليمن المشاريع التي قام بها الصندوق خلال المرحلتين الأولى والثانية وكذلك المشاريع المتعثرة.

وقال الصندوق في بيان صحفي ان الوفد جال بمكاتب لجان الصندوق وتعرف على طبيعة عمل كل لجنة فيه بعد ذلك تم عرض فليم وثائقي عن نشاطات صندوق إعانة المرضى الكويتي في اليمن وما قدمه منذ تأسيسه حتى الآن.

من جانبها قالت حملة (الكويت الى جانبكم) في بيان لها ان الوفد الكويتي الإغاثي إلى اليمن زار مشروع مياه حقل (الروى) «الذي أهلته دولة الكويت» ضمن زيارته الميدانية لعدد من مشاريع كويتية بمحافظة (أبين).

واضافت ان الوفد زار عددا من مديريات محافظة (أبين) وأطلع على حجم الإنجاز بمشروع مياه (عدن الكبرى) المتمثل بتأهيل عدد من الآبار وضخ الماء إلى خزانات المشروع بطاقة إجمالية بلغت 10 ملايين متر مكعب وتوصيل المياه إلى المنازل بعد سنين من أزمة خانقة شهدتها المحافظة.

وذكر بيان الحملة ان مدير المؤسسة العامة للمياه بمحافظة (أبين) المهندس صالح بلعيدي «أكد أن التدخل الكويتي في قطاع المياه جعل من القدرة الإنتاجية للآبار تزيد بمقدار 35 لترا في الثانية الواحدة مما أدى إلى امتلاء خزانات تجميع المياه من الحقول لأول مرة منذ عشر سنوات».

وبينت الحملة ان التدخل الكويتي في قطاع المياه بمحافظة (ابين) استعاد 25 بئرا عافيتها بمديريتي (زنجبار) و(خنفر) حيث تمت عملية التأهيل لعدد ثمانية آبار من خلال إعادة الصيانة ورفدها بالغطاسات والمضخات وشبكة التوصيل ومد الأنابيب وبناء محطة تحويلية وعملية الربط الكهربائي خاصة بالحقل يضاف إلى ذلك تأهيل 17 بئرا ورفدها بأدوات الضخ لتستعيد قدرتها الإنتاجية من جديد.

وذكرت ان الوفد قام بزيارة إلى مدرسة (الزهراء) الأساسية للبنات بمديرية (خنفر) ومعاينة التدخل الكويتي ضمن حملة (الكويت إلى جانبكم) المتمثل بإعادة صيانة وترميم المدرسة التي يستفيد منها 1200 طالب لافتة الى ان المدرسة ضمن المنشآت التعليمية التي بنتها دولة الكويت عام 1972.

كما افتتحت حملة (الكويت الى جانبكم) برئاسة المدير التنفيذي للجمعية الكويتية للاغاثة المهندس جمال النوري والوفد الكويتي المرافق له مركز (الكويت للتدريب) بالعاصمة المؤقتة (عدن).

وقالت الحملة في بيان صحفي ان الوفد الكويتي قام بجولة بمرافق المركز المخصص للاعتناء بالابدعات والاختراعات الخاصة بالتلاميذ ضمن قطاع التعليم في اليمن مضيفة ان الوفد الكويتي زار بعدها عددا من المشاريع الكويتية ومنها ثانوية (البيحاني) التي قامت الحملة بتجديدها.

واطلع الوفد الكويتي الاغاثي خلال عملية التسليم على آلية عمل المشروع الذي يغذي مناطق (عمران) و(فقم) و(صلاح الدين) لما يقارب 40 الف نسمة من المستفيدين حيث يحتوي المشروع على تركيب مضخات ومد انابيب نقل مياه وبناء غرفة للمضخة واصلاح شبكات وصيانة وتأهيل وخطوط مما يعزز من استمرارية تدفق المياه الى المواطنين بعد ازمة مياه ضربة المنطقة لسنوات عدة حيث بلغت تكلفته قرابة 150 مليون ريال يمني نحو (600 الف دولار).

ونقلت بيان الحملة عن المدير التنفيذي للجمعية الكويتية للاغاثة المهندس جمال النوري «ان مشاريع حملة (الكويت الى جانبكم) تصب في مجملها في خدمة المواطنين للتغلب على العقبات حيث تولي الحملة جل اهتمامها في خدمة المواطن اليمني في هذا الظرف الى جانب قطاعات اغاثية اخرى كالتعليم والصحة والايواء والغذاء».

وفي الشأن الفلسطيني أعلنت المستشفى الخيري الكويتي (مقرها محافظة رفح جنوب قطاع غزة) عن تقديمها يوما طبيا مجانيا للمرضى الفلسطينيين يشمل كافة التخصصات والعيادات لدعم صمود الشعب الفلسطيني في ظل تدهور القطاع الصحي بدعم من جمعية الرحمة العالمية بدولة الكويت.

وقال مدير المستشفى الكويتي الخيري عبدالرحمن الداهودي في تصريح صحفي إن هذه الحملة تأتي بمناسبة الأعياد الوطنية لدولة الكويت للتخفيف من معاناة المرضى الفلسطينيين الذين يعانون جراء الحصار الإسرائيلي المفروض منذ عشر سنوات.

حفل تبرع في تنزانيا

وفي دار السلام حيث ثمنت نائبة رئيس تنزانيا سامية حسن جهود دولة الكويت ودورها في المجالين الانساني والخيري مشيدة بالمساعدات الانسانية التي تقدمها الكويت لتنزانيا لاسيما في المجال الطبي.

وقالت السفارة الكويتية لدى تنزانيا في بيان ل (كونا) ان ذلك جاء خلال حفل تبرع اقامته السفارة لصالح الشعب التنزاني قدم من خلاله معدات وأجهزة لمساعدة ذوي الإعاقة والمصابين بالبهق.

واشادت حسن بحسب البيان بالمساعدات الانسانية الخاصة بمعدات ذوي الإعاقة التي تسلمها مكتبها في الوقت المناسب متعهدة بإيصال أية تبرعات من الكويت الى المستهدفين والمحتاجين الحقيقيين.

من جانبه اكد سفير دولة الكويت لدى تنزانيا جاسم الناجم قيام دولة الكويت بتمويل برنامج متكامل لمساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة والمصابين بالبهق في تنزانيا بقيمة نصف مليون دولار.

واضاف الناجم وفق البيان أن هذا البرنامج بمراحله المختلفة اذ تنفذه وتشرف عليه السفارة بالتعاون مع الإدارات الحكومية والمنظمات غير الحكومية العاملة بالبلاد والتي تعمل في خدمة ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة والمصابين بالمهق. واوضح ان هذه الدور الانساني لدولة الكويت يؤكد انها (مركز للعمل الإنساني) وأن سمو أمير البلاد الشيخ صباح الاحمد (قائد للعمل الانساني) في العالم.

جانب من حملة العلاج التطوعية لمخيمي (الزعتري) و(الأزرق)

تقديم مساعدات إنسانية

فرق إغاثية وإنسانية كويتية تحتفل بالأعياد الوطنية